

المحاضرة الرابعة عشر بعنوان

أدوات الشرط

الأهداف:

- 1- أن يعرف الطالب معاني أدوات الشرط التالية: إذا - إذ - لولا - لو .
- 2- أن يحسن الطالب تحديد معانيها في الأمثلة المتنوعة .

إذا

أهم معانيها

1-المفاجأة:

(فألقاها فإذا هي حيّة تسعى)

2- ظرف لما يستقبل من الزمان متضمّن معنى الشرط:

(وإذا مسّكم الضرّ في البحر ضلّ من تدعون إلا إيّاه)

بخلاف (إن) فتستعمل في المشكوك (وإن مسّه الشرّ فيؤس قنوط)

اجتمعت الظرفية والمفاجأة

(ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون)

منهم من أوهم أنّها للماضي

(ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولّوا وأعينهم تفيض من الدمع)

(وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضّوا إليها)

ومما أوهم مجيئها للحال

(والليل إذا يغشى * والنّهار إذا تجلّى)

مثال تطبيقي

من كان له عبيد ونساء ، فقال : (إذا طلقت امرأة فعبد من عبيدي حرّ)

فطلق أربعاً بالتّوالي أو المعية ، فلا يُعتق إلا عبد ، وتتحلّ اليمين ؛ لأنّ إذا على الصحيح ليست للعموم .

تأتي اسماً وحرفاً وأهم معانيها :

1- ظرف لما مضى من الزمن

(فقد نصره الله إِذْ أخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين إِذْ هما في الغار إِذْ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا)

2- مفعول به في محل نصب

(واذكروا إِذْ كنتم قليلاً فكثركم)

(واذكروا إِذْ أنتم قليل)

وقدروا لفظ (اذكروا) حيث لم يُذكر

(إِذْ أنتم بالعدوة الدنيا)

3- بدل من المفعول به

(واذكر في الكتاب مريم إِذْ انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً)

تضاف إلى الجمل الفعلية:

(ربنا لاتزع قلوبنا بعد إِذْ هديتنا)

تحذف جملة المضاف إليه ويعوض عنها بالتنوين

(وأنتم حينئذٍ تنظرون)

(يومئذٍ تحدث أخبارها)

4- التعليل

(ولن ينفعكم اليوم إِذْ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون)

5- المفاجأة

(بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إِذْ طلع علينا رجل)

أمثلة تطبيقية

1- لو قال لزوجته (أنت طالق إِذْ فعلت كذا)

وقع الطلاق لأن (إِذْ) للتعليل ؛ ومعناه لأجل فعلك .

لو قال لها: (أنت طالق إِذْ قام زيد)

فهل هو تعليق أو تعليل ؟

لولا

حرف ، لها بضع معان

1- حرف امتناع لوجود .

لولا زيد لأكرمك

2- حرف تحضيض بمعنى (هلا)

(لولا تستغفرون الله)

(فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة)

(لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا)

3- حرف توبيخ وتنديد

(فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها)

(لولا جاؤوا عليه بأربعة شهداء)

4- حرف عرض:

(لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق)

5- حرف جرّ شبيه بالزائد:

• وكم موطن لولاي طحت كما هوى ... بأجرامه من قُنة النيق منهوي

لو

حرف ، من أهم معانيها :

1- أداة شرط غير جازم:

لو جئت لأكرمك

2- التّمنيّ

(فلو أنّ لنا كرامة)

3- العرض:

(يا رسول الله لو أمرت نساءك يحتجن ، فإنّه يدخل عليك البرّ والفاجر)

4- التّحضيض :

لو فعلت كذا

5- التَّقْلِيل :

اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ

الْتَمَسَ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ

6- مَصْدَرِيَّة :

(يُودُّ أَحَدَهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ)

التَّقْيِيم

س1: ما معنى حرف العطف الذي تحته خط:

- (فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى)
- (وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ)
- (وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا)
- (فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا)
- (وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرْتُمْ)
- (وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ)
- (وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ)
- (بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ....)
- لَوْلَا زَيْدٌ لَأَكْرَمْتُكَ
- (لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ)
- (فَلَوْلَا أَنْ لَنَا كَرَّةٌ)

■ لو فعلت كذا

■ (يوذّ أحدهم لو يُعَمَّرُ ألف سنة)

مراجعة عامة لحروف المعاني

(فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع)

(والفجر * وليالٍ عشر * والشّفع والوتر)

(ثم قضى أجلاً وأجلّ مسمى عنده)

(الذي خلق فسوّى)

(والفجر * وليالٍ عشر * والشّفع والوتر)

(الذي يأتيني فله درهم)

(فإنّا خلقناكم من ترابٍ ثمّ من نطفة ثمّ من علقة ثمّ من مضغة مخلّقة وغير مخلّقة)

جاءني عمرو أو بكر

(البثنا يوماً أو بعض يوم)

(ليس لك من الأمر شيء أو يتوب الله عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون)

لأقتلنّ تارك الصلاة أو يتوب

(وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون)

ما جاءني زيد لكن عمرو

ما قام زيد بل عمرو

(سواء علينا أجزعنا أم صبرنا)

(تنزيل الكتاب لاريب فيه من ربّ العالمين* أم يقولون افتراه)

(مات الناس حتّى الأنبياء)

(أكلت السمكة حتّى رأسها)

(سلام هي حتّى مطلع الفجر)

(قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتّى يرجع إلينا موسى)

(سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى)

(ومن الناس من يقول آمنا بالله)

(أرضيتُم بالحياة الدّنيا من الآخرة)

(ينظرون من طرف خفيّ)

(لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً)

(سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى)

(واستوت على الجودي)

(ولله على الناس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً)

(فإذا عزمّت فتوكلّ على الله)

(ولأصلّيتكم في جذوع النخل)

(فردّوا أيديهم في أفواههم)

(أرضيتُم بالحياة الدّنيا من الآخرة)

(ينظرون من طرف خفيّ)

(لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً)

(ليتحكم بين الناس)

(فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً)

أمسكت الحبل بيدي

(ذهب الله بنورهم)

(فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم)

(عيناً يشرب بها عباد الله)

(وهزّي إليك بجذع النخلة)

(رميت السهم عن القوس).

(لتركبنّ طبقاً عن طبق)

زيد كالأسد

(واذكروه كما هداكم)

(ليس كمثله شيء)